

غريب الحديث لابن قتيبة

الراجز ... في مَلَابِ مَثَلِ العِنانِ الْمُؤَدَمِ

وقولُهُ إذا مَضَى عَالَمٌ بَدَأَ طَبَقٌ يَرِيدٌ إذا مَضَى قَرْنٌ بَدَأَ قَرْنٌ وَإِنَّمَا قِيلَ لِلْقَرْنِ طَبَقٌ لِأَنََّّهُمْ طَبَقَ الْأَرْضِ ثُمَّ يَنْقَرِضُونَ وَيَأْتِي طَبَقٌ لِلْأَرْضِ آخِرٌ وَيُقَالُ هَذَا مَطَرٌ طَبَقَ الْأَرْضَ إِذَا طَبَّقَهَا وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ حِينَ اسْتَسْقَى " اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا مُغِيثًا طَبَقًا " وَقَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ [مِنْ الطَّوِيلِ] ... دَرِيْمَةٌ هَطْلَاءٌ فِيهَا وَطَافُ ... طَبَقَ الْأَرْضَ تَحَرَّيْ وَتَدُرْ

...

وَطَبَقَ الْأَرْضَ يَرْفَعُ وَيَنْصَبُ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ قَرِيشُ الْكَتَبَةِ الْحَسَبَةِ مِلَاحٌ هَذِهِ الْأُمَّةُ عِلْمٌ عَالِمُهُمْ طَبَقَ الْأَرْضَ فَيَكُونُ طَبَقًا لَهَا وَقَالَ ابْنُ جَلٍّ وَعَزَّ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ أَيْ حَالًا بَعْدَ حَالٍ كَذَلِكَ فَسَّرَ وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ [مِنْ الْبَسِيطِ] ... كَذَلِكَ الْمَرْءُ إِنْ يَنْدَسَّأْ لَهُ أَجَلٌ ... يُرْكَبُ بِهِ طَبَقٌ مِنْ بَعْدِهِ طَبَقٌ
أَيْ يَنْدَقُّلُ مِنْ حَالِ الشَّجَابِ إِلَى الْهَرَمِ